

ISSN 2729-4633
اكتوبر 2020

المجلة الدولية للتراث والاثار والسياحة
(I-HAT)

IHAT
المجلد الاول
العدد الثالث

مجلة علمية دولية محكمة
فرنسا 2020

اصدار مؤسسة ابتيس

I-HAT

مجلة علمية دولية، تصدر ثلاث مرات سنويًا عن مؤسسة APTEES، بفرنسا.

ISSN 2729-4633

فرنسا:

67000 Strasbourg

الإيميل: i-hat@aptees.fr

الهاتف: 0033.767.686.060

الافتتاحية

التراث هو صورة الماضي وتاريخه الذي طوى الزمان صفحاته ويبن طياته أصالة الشعوب بانتمائها للمكان ومعاصرتها للزمان" وأيضاً هو "إنتاج فترة زمنية تقع في الماضي وتفصلها عن الحاضر مسافة زمنية تشكلت خلالها هوية حضارية".

أما التراث العمراني فهو "وثيقة تاريخية وفنية وجزء من التراث الفني والروحي والرمزي والحقيقة الثقافية، وهو الأصول ذات الأهمية الثقافية أو البيئية أو التاريخية وتشمل المباني بكل أشكالها التاريخية والأثرية ووظائفها المدنية والدينية والسياسية، وكذلك المواقع الجيولوجية والمناطق الطبيعية والبيئية لحماية الطبيعة أو المخلوقات والأعمال الفنية.

ففي عصر يتسم بالعولمة والانفتاح والحداثة، يمثل التراث العمراني الأداة الرئيسية لنقل القيم والقواعد المشتركة والتواصل بين الماضي والحاضر وتعزيز الهوية الوطنية للشعوب، مما يساعد على إيجاد شعور قوي بالانتماء والارتباط في الحياة الحضرية المعاصرة في ظل عالم آخذ في التحضر بسرعة كبيرة وتسيطر عليه مبادئ العولمة وقيمها.

ينظر الآن للتراث العمراني بشكل متزايد ليس فقط باعتباره ذكريات مهمة من الماضي تساعد على تشكيل إحساسنا بالهوية والمكان، ولكن أيضاً كأحد العوامل الاقتصادية التي يمكن أن تعزز نوعية حياتنا من خلال الجذب السياحي. ولعل حفظ وتنمية الأصول التاريخية والمواقع التراثية تكتسب اليوم أولوية في سياسات المجتمع الدولي والحكومات المحلية، وذلك بسبب الدور الرئيسي الذي يمكن أن تضطلع به في تعزيز السياحة وزيادة الفرص الاقتصادية، بالإضافة إلى التنمية المستدامة على المدى الطويل، ولعل من أهم العوامل التي تسهم في فقدان الأماكن التراثية على المستوى العالمي انخفاض ميزانيات تمويل الأماكن والمباني التراثية والمتاحف، وعدم القدرة على توفير الأموال الكافية للقيام بأعمال الحفظ والصيانة والترميم.

لذلك فإن حماية التراث العمراني ليست مجرد مسألة ثقافية بحتة، ومع ذلك فهي أساسية لحفظ ودوام ثقافة المجتمعات والحضارات، وهي أيضاً تنطوي على نهج جديد للتخطيط العمراني وإدارة الموارد الاجتماعية ونتيجة للظروف التي تحيط بعالمنا العربي، ونتيجة للمساعي المحمومة لضياع الهويات العربية في مواجهة اجتياح العولمة لكافة سبل وطرق الحياة والأفكار والفلسفات والتقاليد العربية، ونتيجة لمحاولات النسخ والمسخ والتقليد من العمارة العالمية، يخرج هذا العدد من المجلة يحمل بين طياته مجموعة من الأبحاث العلمية التي يهدف أغلبها إلى الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في المنطقة العربية، وتوثيق ورصد بعض التجارب والمنهجيات المختلفة لعمليات الحفاظ على التراث العمراني والمعماري ، كمحاولة لإثراء المكتبة العربية في مجال عمليات الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في الدول العربية، ونتيجة للظروف والمتغيرات التي تمر بها منطقتنا العربية مع بدايات الألفية الثالثة ومع المحاولات الحثيثة لفرض ثقافة وتقاليد وهوية لا تتناسب مع ثقافتنا ولا هويتنا العربية والإسلامية.

رئيسة التحرير

د. بامون آمنة

سياسات النشر

تعالج الأبحاث بالترتيب حسب تاريخ استقبالها عبر البريد الالكتروني، وذلك بعد إجازتها من مختلف هيئات المجلة، ووفقا للاعتبارات العلمية والفنية المحددة والمذكورة في قواعد وشروط النشر.

تقوم الهيئة التحريرية بالقراءة الأولية للأبحاث المقدمة للنشر، وتخضع جميع البحوث لما يلي:

- ✓ تدقيق المحتوى والتأكد من توفر مقومات البحث العلمي وارتباط البحث بمجال تخصص المجلة وميادين اهتماماتها.
- ✓ التدقيق والمراجعة اللغوية.
- ✓ التحكيم العلمي من قبل ثلاثة محكمين.
- ✓ الرد على الباحثين.
- ✓ المباشرة في نشر الأبحاث المقبولة.

يحق للهيئة التحريرية إجراء التعديلات الشكلية على المادة المقدمة للنشر، مع مراعاة توافق حجم ونوع الخط مع نسخة الأبحاث.

قواعد النشر

1- يجب أن تكون الأبحاث جديدة ولم يسبق نشرها ولا تكون مقدمة للنشر في أي جهة أخرى؛ على أن يتعهد الباحث بذلك.

2- ألا تكون الأبحاث جزءا أو فصلا كاملا من كتاب منشور أو رسالة علمية تم مناقشتها.

3- يعتبر النشر في المجلة موافقة من المؤلف على نقل كافة حقوق النشر للمجلة.

4- تسلم الأبحاث للمجلة صحيحة علميا ومصححة لغويا وسليمة أسلوبا، تجنبا لهدر الوقت والجهد في التصحيح وإعادة التصحيح.

5- تعرض كل الأبحاث على محكمين لتقديم الخبرة حولها، وتعتبر هذه التقارير أساس القبول أو الرفض لأي بحث، مع العلم أنه:

- ✓ تشعر المجلة أصحاب الأبحاث بقرار لجنة التحكيم سواء كان ذلك بالقبول أو الرفض.
- ✓ لا ترد أصول الأبحاث التي تصل المجلة في شكلها الورقي سواء تم قبول نشرها أم لا.

6- تهدى نسخة من المجلة مجانا للكليات والمراكز البحثية والعلمية داخل فرنسا أو خارجها والتي تحددها هيئة تحرير المجلة على ضوء اهتمام تلك المؤسسات العلمية بمجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.

7- تنشر المجلة أبحاثها على موقعها الالكتروني بالإضافة الى الاصدار الورقي للمجلة.

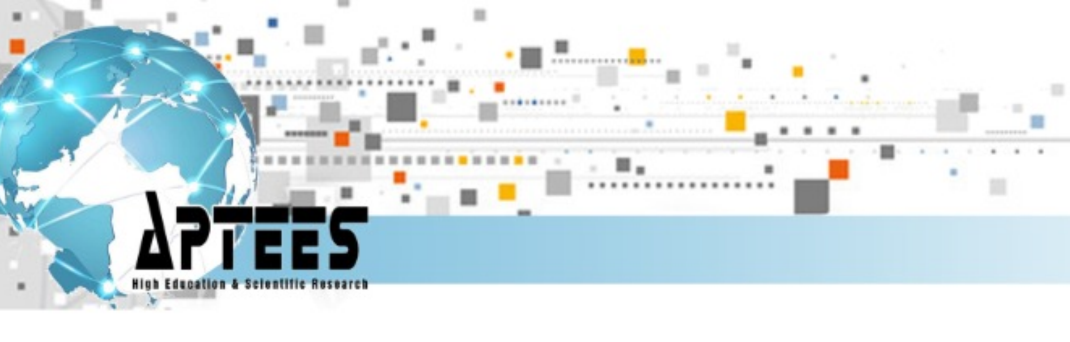
8- يقدم الباحث سيرته الذاتية مفصلة إلى جانب اهتماماته العلمية من أجل التعريف بالباحث لقراء الدورية.

شروط النشر

1- تستقبل المجلة الأبحاث المكتوبة باللغات العربية، الفرنسية أو الإنجليزية مع وجوب إرفاق ملخص بلغة مغايرة (الإنجليزية).
2- أن تتوفر في الأبحاث عناصر الجدية والعمق والرصانة وأن تعتمد الأصول العلمية المتعارف عليها من حيث طريقة التناول والاسناد.
3- يجب ألا يزيد عدد صفحات الأبحاث عن 25 صفحة ولا يقل عن 10 صفحات، ولا تزيد الخرائط والأشكال التوضيحية واللوحات عن 30% من حجم البحث أو الدراسة، وأن تكون الملخصات في أقل من صفحة واحدة بمعدل 200 كلمة للملخص.
4- يجب أن تكون قواعد إثبات مصادر البحث ومراجعه على النحو التالي ان وجدت كل المعلومات:
- ✓ الكتب: المؤلف، عنوان الكتاب، الجزء أو المجلد، المترجم أو المحقق، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، الصفحة.
- ✓ الدوريات: اسم الباحث، عنوان البحث أو الدراسة أو المقال (بين عاكفتين)، اسم الدورية، الجهة التي تصدرها، عددها، الجزء، السنة، الصفحة.
- ✓ الرسائل العلمية: تبدأ باسم صاحب الرسالة – عنوان الرسالة – الكلية والجامعة – التاريخ.
5- يجب أن تكون الإحالات (الهوامش) مسلسلة بأرقام متتابعة 01-100 مثلا حسب الترتيب الالي لـ Word، وتوضع في آخر كل صفحة، وتوضع قائمة مصادر البحث ومراجعه مرتبة ترتيبا أبجديا في آخر البحث.
6- يجب أن يقدم البحث مكتوبا على الورد موافقا لنظام Word 2019-2010. وأن تأخذ البحوث حجم ورق A4 مقاس 21×29.7 وبهوامش 2.5 سم من كل جانب، وبخط Traditional Arabic رقم 14 بالنسبة للعربي، وبخط New Time Roman رقم 12 بالنسبة للأجنبي، وباللون الأسود.
7- ترسل الأبحاث على الايميل التالي: i-hat@aptees.fr
8- لا تنشر المجلة الأبحاث التي سبق نشرها أو لا تزال قيد النظر للنشر في مجلات أخرى أو مشاريع بحث أو مؤتمرات ويمكن لصاحب البحث المنشور بالمجلة اعادة نشر بحثه بعد مرور سنة على الأقل مع وجوب ذكر مجلة APTEESبأنها مصدر النشر الأصلي.
9- تحتفظ هيئة تحرير المجلة بحقها في تحديد أولويات ترتيب ظهور المقالات الواردة في نفس العدد، وذلك بناء على اعتبارات فنية لا علاقة لها بجودة المادة في ذاتها ولا بمكانة الكاتب.



فهرس المحتويات





افادة نشر بالمجلة

السيد الدكتور/ د. خالد محمد عبد الله الهدار

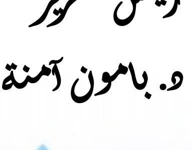
تحية طيبة وبعد ،،،

بالإشارة إلى البحث المقدم من سيادتكم للنشر بالمجلة الدولية للتراث والآثار والسياحة (I_HAT) ذات رقم ISSN ال 2729-4633 والصادرة عن مؤسسة APTEES بفرنسا تحت عنوان:

دور المتاحف في اثراء السياحة الثقافية في ليبيا

فإنه يسعد هيئة التحرير بالمجلة ان تحيط سيادتكم علما بأن بحثكم الموسوم أعلاه قد تم نشره بالمجلة بالمجلد الأول (01) العدد رقم (03) – أكتوبر 2020.

Bammoune Amena





دور المتاحف في إثراء السياحة الثقافية في ليبيا

د. خالد محمد عبد الله الهدار
قسم الاثار جامعة بنغازي، ليبيا
nornor_87@yahoo.com

ملخص:
يتضح من خلال عنوان هذه الدراسة انها تهتم بالمتاحف الاثرية في ليبيا، ودورها في اثراء السياحة الثقافية للمجتمع المحلي وللسياح الاجانب، وفي البداية تقدم المقالة تاريخ المتاحف في ليبيا منذ الاحتلال الايطالي وحتى الوقت الحاضر. كما انها تزود القارئ بالتسلسل الحضاري لتاريخ ليبيا وحضارتها عبر العصور المختلفة وتحديدا منذ عصور ما قبل التاريخ ثم الاغريق والرومان والبيزنطيين والمسلمين حتى الوصول الى القرن العشرين من خلال ما تعرضه تلك المتاحف من معروضات اثرية واثنولوجية مختلفة الموزعة بين المتاحف الليبية التي عددها لا يصل الى 30 متحفً، اذاً فهي قليلة لا تتناسب مع ما تملكه ليبيا من مقتنيات اثرية ترجع لعصور مختلفة. وحتى تقوم المتاحف بدورها في اثراء زوارها بالتاريخ الحضاري لليبيا عبر العصور، يستلزم ان تتوفر بها بعض المتطلبات والاحتياجات لتكون متاحف عصرية لها رسالتها التربوية والثقافية، وهذا يجعلها تؤدي دورها في أفضل حال، لانها تعاني من الكثير من الصعوبات والمشاكل التي تمنعها ان تؤدي رسالتها. وحتى تتغلب على تلك الصعوبات فهي تحتاج الى دعم الدولة واهتمامها بالمتاحف لتصبح رافدا مهما للسياحة الثقافية التي تكتمل بزيارة المواقع الاثرية والمتاحف ايضا.

Abstract:
The role of museums in enriching cultural tourism in Libya
It is clear from the title of this study that it is concerned with archaeological museums in Libya, and their role in enriching cultural tourism for the local community and foreign tourists, and at the outset the article presents the history of museums in Libya from the Italian occupation until the present time. It also provides the reader with the chronology of Libya's history and civilization through different ages, specifically from prehistoric times, then the Greeks, Romans, Byzantines and Muslims until reaching the twentieth century through what these museums offer of various archaeological and ethnological exhibits distributed among the Libyan museums, whose number does not reach 30 museums. Therefore, they are few and not commensurate with the archaeological holdings of Libya dating back to different eras. For museums to play their role in enriching their visitors with the civilizational history of Libya through the ages, it is necessary for them to fulfill some requirements and needs to be modern museums that have their educational and cultural mission, and this makes them perform their role in the best condition, because they suffer from many difficulties and problems that prevent them from fulfilling their mission. In order to overcome these difficulties, it needs the state's support and its interest in museums, to become an important source of cultural tourism that is completed by visiting archaeological sites and museums as well.

توطئة:

تزخر ليبيا بالمواقع الأثرية المتنوعة زمنيا وحضاريا ومكانيا فمن خلال هذه الرقعة الجغرافية المترامية الأطراف التي تمثلها ليبيا انتشرت المواقع الأثرية التي كشفت عنها معاول الأثريين ، والتي تعكس الحضارات والتسلسل التاريخي لليبيا ، الذي بدأ منذ عصور ما قبل التاريخ حيث يمكن زيارة مواقع الفن الصخري الليبية في الاكاكوس ومتخندوش والعوينات في جنوب شرق و جنوب غرب ليبيا التي تعد بمثابة متاحف في الهواء الطلق إضافة إلى بعض الكهوف مثل كهف هوا فطيح و حقفة الطيرة وحقفة الضبعة ومواقع أخرى في جبل نفوسة وغيرها التي تعكس أدواتها الحجرية ومقتنياتها الأثرية تسلسل عصور ما قبل التاريخ في ليبيا و عادة ما تعرض بعض مقتنياتها في المتاحف لتبرز للسياح ثقافة تلك العصور.

وبسبب الزخم الحضاري الذي شهدته الأراضي الليبية واستمرار التواصل الحضاري بين سكان البلاد والوافدين عليها انتشرت المخلفات الأثرية على نطاق واسع معبرة عن أصحاب تلك الآثار وعن حضاراتهم ولاسيما في الساحل الشمالي الذي شهد استقرار الإغريق خلال النصف الثاني من القرن السابع ق.م. والفينيقيين (البونيقيين) منذ القرن السادس ق.م. ثم الرومان في القرن الأول ق.م. والبيزنطيين منذ القرن الرابع الميلادي إلى جانب القبائل الليبية ثم العرب المسلمين منذ القرن السابع الميلادي.

وادى هذا إلى تكوين مراكز حضارية في أنحاء متفرقة من ذلك الساحل و الدواخل أيضاً، فهناك المدن الرئيسة في كيرينايكي (قورينائية Cyrenaica) بشرق ليبيا مثل كيريني (=قوريني – شحات) ، و ابوللونيا (=سوسة) ، وبطوليمايس (=طلميثة) ، برقة (=المرج) ، تاوخيرا (=توكرة)، و يوسبريدس و بيرينيكي في بنغازي وقصر ليبيا و الاثرون بآثارها الإغريقية والرومانية والبيزنطية المميزة مثل المعابد والكنائس والمسارح ومباني الرياضة مثل الجمنازيوم والاستاديوم والمباني العامة مثل الفورم والاجورا وغيرها زد على ذلك المقابر(Kenrick,2013; Blas de Roblès,2005، الهدار، 2017 ؛الهدار، 2018؛ الهدار، 2020).

أما منطقة طرابلس فشهدت الاستيطان الفينيقي البونيقي ثم الروماني في المدن الثلاث الشهيرة اويا (طرابلس)، لبدة الكبرى (لبدة) وصبراتة بمعالمها الأثرية المميزة لاسيما في لبدة وصبراتة، إضافة إلى مواقع أثرية أخرى تقع بينها وإلى الجنوب منها حيث الأودية الليبية الغنية بالمواقع الأثرية أيضاً لعل اهمها مدينة قرزة الأثرية وبونجيم وغيرها (Kenrick,2009; Blas de Roblès,2005). أما في الجنوب فهناك المواقع الجرمنتية في جرمة ووادي الاجال وهي تنسب إلى حضارة ليبية خالصة ذات بعد افريقي. ومنذ الفتح الإسلامي لليبيا وحتى بداية حكم الاتراك كشف عن مدن ومعالم تعبر عن الحضارة الإسلامية في برقة واجدابيا وسرت وطرابلس وبنغازي ودرنة ومدن جبل نفوسة مثل نالوت ويفرن وجادو بطرزها المميزة، وهناك المدن الصحراوية مثل غدامس وغات ومرزق وزويلة وغيرها. كما ترك المستعمرون لليبيا بعض الآثار والمعالم التي تدل عليهم مثل الأسبان وفرسان مالطا والأتراك بمساجدهم وحصونهم وأسواقهم، إضافة إلى آثار الاحتلال الايطالي من معمار مميز في مدن طرابلس وبنغازي والتطور الحضري في غالب المدن والقرى الليبية، يضاف إلى ذلك أحداث الحرب العالمية الثانية وما تركته من مقابر لضحايا تلك الحرب وأسلحة لتعبر عنها.

وقد تضافرت العوامل البشرية والطبيعية في دفن غالبية تلك المواقع الأثرية بعد أن هجرت من سكانها وتعاقبت عليها السنون وردمتها الأتربة والرمال وغطتها الأعشاب، حتى إن الكثير منها أصبح مجهولاً وغير معروفاً حتى اكتشفت بواسطة الرحالة والهواة الأجانب ثم عن طريق التنقيب والحفريات العلمية التي بدأت في بداية القرن العشرين ومازال مستمرة، والتي نتج عنها الكشف عن المعالم الأثرية المتنوعة والمميزة التي صارت المصدر الرئيسي للسياحة الثقافية في ليبيا (الهدار، 2011 ج، 155-182؛ جودتشايد، 2001، 431-543).

و المواقع الأثرية المشار إليها إجمالا لا تقدم معلومات وافية عن حياة إنسان ذلك العصر بجوانبها المختلفة فالمدن والمواقع الأثرية تعكس بمعالمها التطور المعماري الذي وصلته حضارة ما من خلال تخطيطها ومبانيها المتنوعة زد على ذلك بعض الملامح الفنية من خلال الفسيفساء والرسوم الجدارية التي يمكن مشاهدتها في مكانها الأصلي في بعض المواقع الأثرية ، لكن التعرف على بقية جوانب حضارته من طقوس وعبادات وطقوسه عند دفن موتاه وحياته اليومية بصورة عامة والتي تبرز من خلال المقتنيات الأثرية المتنوعة التي يعثر عليها عادة بين طبقات المعالم الأثرية والمتمثلة بصورة عامة في المنحوتات والابداعات الفنية المتنوعة والمصنوعات التي صنعها الإنسان من مواد مختلفة لاستعمالها في أغراض حياتية متنوعة، ويندرج تحتها الفخار بأنواعه و العملة والمنحوتات والأدوات و المصنوعات التي صنعت من مواد عديدة و استعملها الإنسان عبر تاريخه الطويل ، وهي تعكس جوانب من حياته بعد أن اهتدى المنقبون إلى تاريخها ومعرفة وظائفها. ولإبراز هذه الجوانب من الضروري ان تعرض في أماكن محمية تقدم للسائح جوانب معرفية يستكمل ما شهده في المواقع الأثرية. هذه المباني هي المتاحف التي تقام بجانب المواقع الأثرية لهذا الغرض كما إن بعضها يقام في المدن الرئيسة لإطلاع الزائرين عن تاريخ وحضارة منطقة ما او دولة ما أي المتاحف الإقليمية والوطنية او القومية، كما أن بعض المتاحف تقدم جوانب من تاريخ الإنسانية والحضارات التي عرفها الإنسان عبر تاريخه الطويل (مثل المتحف البريطاني ومتحف اللوفر وغيرها).

حول إنشاء المتاحف في ليبيا:

ويرتبط إنشاء المتاحف بصورة عامة بتوفر المادة التي يعرضها المتحف او العينات القابلة للعرض وهذا ما حث فعلا في ليبيا عندما توفرت مقتنيات اثرية من خلال الحفريات الايطالية (1911-1940) التي واكبت بدايات الاحتلال الايطالي ونتج عنها إنشاء متاحف في عدة مدن (الهدار، 1999.50-64)، لكن الواقع ان هناك محاولة لإنشاء متحف في طرابلس إثناء العهد العثماني الثاني عندما قام كارابيلا افندي سكرتير والي طرابلس علي رضا باشا عام 1868-1869 بجمع اللقى الأثرية من المناطق الأثرية في ليبيا لغرض إنشاء متحف لكن محاولته لم يكتب لها التوفيق ، كما قام انور باشا عند بداية الاحتلال الايطالي بمحاولة لإقامة متحف في إحدى الزوايا السنوسية في شحات عام 1911، إلا ان محاولته لم يكتب لها النجاح أيضاً(تيجاني،2003 ، 39).

و يعد متحف مدينة بنغازي أول متحف أنشاؤه الإيطاليون في ليبيا في أوائل عام 1913، وهو متحف صغير عرضت داخله مجموعة من المعروضات الأثرية من بنغازي ثم تطور ليشمل معروضات من شحات وأصبح المتحف الرئيسي في شرق ليبيا إلى بداية الثلاثينيات (Fantoli,1923A;Bertarelli,1929,440-443;Caputo,1935)، وأقام الايطاليون متحف صغير في طرابلس بجانب السراي الحمراء عام 1919 (Fantoli,1923B,127-129;Bertarelli,1929,282-283;Guidi,1935,31-82) واسس متحف صغير في لبدة عام 1913 حل محله متحف آخر عام 1922 (Bartoccini,1922,79-87; Bertarelli,1929,375)، وعندما تزايدت أعمال الحفر والتنقيب في المدن الأثرية وما نتج عنها من لقى أثرية تستأهل العرض نشطت السلطات الإيطالية في بناء المتاحف في المدن الأثرية الرئيسة مثلما حدث في شحات ، وصبراتة ، وإعادة افتتاح متحف طرابلس فيما بين 1930-1935م ، كما فُرغ في الفترة ذاتها متحف بنغازي الأثري من جل محتوياته و اعيدت إلى شحات التي اقيم فيها متحف في منتصف الثلاثينات الذي عرف باسم متحف النحت(Piccioli,1933,1231,1234-1235;Bertarelli,1929,413-415

.Fantoli,1923A;Bertarelli,1937;)، واقيم متحف للتاريخ الطبيعي في طرابلس عام 1936 (العوامي، 1976)، و كانت توجد قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية متاحف في سوسة و شحات و المرج وطلميثة وبنغازي ولبدة وطرابلس وصبراتة ،والتي أقفلت و ضاعت عدد من معروضاتها أثناء تلك الحرب(الهدار،2005، 174).

وجدير بالقول إن المتاحف التي أنشاؤها الإيطاليون لم تؤسس لإغراض علمية بالدرجة الأولى بل كانت ذات أهداف سياسية ثقافية من اجل ترسيخ فكرة الاستعمار وزرع فكرة أن ليبيا الشاطئ الرابع لإيطاليا منذ العصور القديمة وتأكيد سياسة الرومنة التي شجع عليها الحزب الفاشي، ومن ثم ركزت المتاحف على عرض الآثار الكلاسيكية (الرومانية بصورة خاصة) محاولة لمحو الجذور العربية والإسلامية للشعب الليبي ،كما كانت تلك المتاحف تبرز النشاط الأثري لإدارة الآثار الإيطالية فظهرت متاحف في مواقع أثرية صغيرة لا يرجو منها تقديم الكثير باستثناء أنها تعد رافدا من روافد السياحة الداخلية إن جاز التعبير.و بعد الحرب بسنوات أعيد افتتاح بعض المتاحف مثل متحف الحمامات في شحات (1947) ولبدة وطرابلس، وبعد استقلال ليبيا ما بعدها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973) طورت المتاحف السابقة مع إعادة افتتاح متاحف أخرى مثل متحف ما قبل التاريخ (1952) ، ومتحف الأزياء والعاديات (1953) ، ومتحف الجهاد الوطني (1970)، ومتحف النقوش الكتابية (1952) في السراي الحمراء بطرابلس (النمس و ابوحامد،1977)، ومتحف طلميثة في 1952(الميار،1976 ؛ الهدار، 2006 أ، 73-82) و متحف صبراتة الكلاسيكي 1966 وقصر ليبيا في 1972 (الهدار،2006، 81-88) وبنغازي 1977 وجنزور 1973 (النمس،1978؛ الهدار،2007 أ، 129-137) والمتحف الإسلامي بطرابلس 1973 (حامد،1978) ومتحف الجهاد الوطني في السراي 1970 ومتحف توكرة 1972 (الهدار،70،1991-74) ومتحف القيقب 1975 (عطية وصالح ، ب ت) ومتحف جرمة ثم المتحف البونيقي في صبراته 1985 (ابوعجيلة،1992، 90-94) و المتحف الوطني بعد ان ضمت اليه متاحف السراي السابقة 1988(شيبوب،1988؛فكرون: 1991، 108-116 ؛ الهدار،2011 أ ، 4)، واعادة افتتاح متحف سوسة 1983 (الميار،1977؛ الهدار،2007 ب) ومتحف البيضاء 1988 ومتحف سرت القديمة (المديّنة) 1987 (شقلوف،1985، 76-77) ومتحف غدامس ، وافتتح في عام 1994 متحف جديد في لبدة (مراقبة آثار لبدة، 1990، 54-57؛ مصلحة الآثار، 1993) ومتحف في زليطن 1994 (بن مسعود، 2000) وأعيد افتتاح متحف جرمة في 1995 ومتحف مصراتة في 1997 ومتحف بني وليد في 1999 (الهدار، 2010، 20-21) ومتحف درنة في 1999 ومتحف طبرق في 2000 (الهدار،1999، 50-64) ومتحف شحات للمنحوتات 2004 (الهدار، 2007 ج) وأخيرا متحف ليبيا في طرابلس 2009 (الهدار،2011 ب ، 4)، وبعد ثورة 17 فبراير اعيد افتتاح متحف السراي باسم المتحف الوطني في 2012/5/17.

وجديراً بالذكر ان المتاحف السابقة يمكن تقسيمها الى عدة انواع: فهناك المتاحف العامة التي تعبر معروضاتها عن تاريخ ليبيا وحضارتها منذ أقدم العصور، تكونت باختيار عينات أثرية من مدن ومواقع مختلفة ترجع للعصور التي مرت بها ليبيا، تعرض وفق التسلسل التاريخي، وخير مثال على ذلك المتحف الوطني او تعتمد على العينات وعلى الوسائل التقنية المختلفة لتعبير عن تاريخ ليبيا مثل متحف ليبيا بطرابلس. وهناك متاحف اقليمية تعرض آثار مدينة أو إقليم بعينه، وهذه ترتبط عادة بالمدن الأثرية وتقام فيها مثل متاحف صبراته ولبدة وشحات وطلميثة وقصر ليبيا وجنزور

وتوكرة و بني وليد وجرمة وغيرها. وهناك المتاحف التخصصية التي تختص بإبراز فترة حضارية واحدة مثل المتحف الإسلامي بطرابلس والمتحف البونيقي بصبراتة.

المتاحف الليبية وما تعكسه من ثقافة تاريخية لزوارها:

وتجدر الإشارة إلى أن المتاحف السابقة جلها صغيرة متواضعة من حيث معمارها وأصول العرض المتحفي باستثناء المتحف الوطني ومتحف ليبيا ومتحف لبدة، إلا إنها غنية من حيث معروضاتها وما تقدمه للزائر من ثقافة عامة ومتخصصة تعكس مراحل تاريخية مختلفة من تاريخ ليبيا على النحو الاتي:

ولتكن البداية **بعصور ما قبل التاريخ** هذه المرحلة المهمة من تاريخ ليبيا التي انتشرت مواقعها في مختلف أنحاء ليبيا، حيث يمكن للزائر او السائح التعرف عليها من خلال زيارة المواقع ذاتها لاسيما مواقع الفن الصخري ، وهذه المواقع بعيدة وهناك مشقة للوصول إليها مثل الاكاكوس او العوينات (موري، 1988)، وفي هذه الحالة فالمتاحف التي تتعرض لهذه المرحلة قد تساعد في مد الزائر بثقافة عصور ما قبل التاريخ ، وللأسف لا يوجد لدينا متحف او متاحف متخصصة بهذه الفترة التاريخية وكل ما يوجد عبارة عن أقسام او أجزاء من بعض المتاحف لعل أهمها المتحف الوطني (شيبوب،1988؛ فكرون: 1991، 108-116 ؛ الهدار،2011 أ ، 4) ومتحف ليبيا (الهدار،2011 ب ، 4)، ومتحف جرمة ومتحف لبدة ، والزائر لهذه الأقسام من هذه المتاحف يطلع على تاريخ ليبيا في عصور ما قبل التاريخ او العصور الحجرية (ما قبل الكتابة) من خلال المقتنيات المجلوبة من المواقع الأثرية حيث تعرض الأدوات الحجرية المتنوعة وتطورها عبر العصور إضافة إلى مقتنيات أخرى عرفها الإنسان مثل الفخار الذي ظهر في العصر الحجري الحديث ، يضاف إليها الفن الصخري من رسوم ملونة ونقوش على الصخر من الصعب عرض نماذجها الأصلية اللجوء إلى المجسمات لتعبر عنها في غالب الأحيان، إضافة إلى اللجوء إلى أسلوب الديوراما أسلوبا للعرض لتوضيح بيئة الإنسان في تلك العصور وأسلوب حياته، كما تعرض بعض المقتنيات التي توضح وطرق الدفن التي كان يمارسها وأشكال القبور التي يدفن بها بطريقة الوضع الجنيني ، وتعرض مومياء طفل في متحف السراي توضح معرفة ذلك الإنسان للتحنيط. والزائر لتلك المتاحف يكتسب معلومات ويشاهد مقتنيات لا يمكن مشاهدتها في الموقع الأثري نفسه. ومن ناحية أخرى المتحف يستكمل مشاهدات الزائر للموقع الأثري الذي يشاهد فيه الآثار الثابتة ولا يشاهد الآثار المنقولة الا في المتحف ومن ثم برزت أهمية المتحف في إثراء السياحة الثقافية للزائر وما يكتسبه من معلومات ذات صورة متوازنة متكاملة بين ما يشاهده في الطبيعة أي في الموقع وما يشاهده في المتحف.

أما **الآثار الإغريقية** التي تركزت في الجزء الشرقي من ليبيا فيمكن رؤية معالمها في المدن الأثرية المشهورة مثل قوريني و سوسة و طلميثة توكرة و بنغازي والبيضاء، أما مقتنياتها المتنوعة فتشاهد في الكثير من المتاحف التي أقيمت او الحقت بالمدن الأثرية ولعل أهمها متحف شحات (الهدار، 2007 ج) الذي يعرض مجموعة من المنحوتات والنقوش التي ترجع إلى العصر الإغريقي المبكر والكلاسيكي والهلنيستي ، ومتحف توكرة (الهدار،2008، 148-155) الذي كان يعرض مجموعة رائعة ونادرة من الفخار الإغريقي المبكر ومتحف طلميثة (الميار،1976 ؛ الهدار، 2006 أ، 73-82) بمعروضاته التي ترجع إلى العصر الإغريقي من برقة وطلميثة ، وعلى الرغم ما أظهرته الحفريات الأثرية من

كميات كبيرة ومتنوعة من المقتنيات الأثرية إلا ان ما عرض منها يعد قليلا جدا ، فعلى سبيل المثال لم تعرض العملة والتيراكوتا واللقى الصغيرة المتنوعة، ولم يعرض الفخار في متحف شحات مثلا ، واكتفي بعرض منحوتات ونقوش وبعض المقتنيات الأخرى في المتاحف المشار إليها ، وهذا سببه إن تلك المتاحف متواضعة وغير متناسبة مع ما تملكه من مقتنيات تستأهل العرض ، وهذا أدى إلى تقديم صورة ناقصة عن آثار المدن الأثرية في العصر الإغريقي . وإذا كان الزائر لا يستطع أن يزور الآثار الإغريقية في شرق ليبيا فهو يمكن ان يتعرف على بعض من ملامحها في المتحف الوطني ومتحف ليبيا حيث خصص قسم خاص بالمدن الأثرية الإغريقية والرومانية في المتحفين المذكورين حيث تشاهد بعض المنحوتات معروضة من هذه قوريني ومجموعة من فخارها وعملتها إضافة إلى وجود مجسمات خشبية لمباني بالمدينة مثل معبد زيوس و الاجورا ، وفخار من توكرة وطلميثة والمرج وبنغازي هذا في المتحف الوطني ، وفي متحف ليبيا يستطيع الزائر ان يلم بمعلومات متكاملة عن مدينة شحات من خلال التقنية السمعية والبصرية والتفاعلية التي تبرز تاريخ المدينة و آثارها إضافة إلى عرضت مجموعة من المنحوتات المميزة من هذه المدينة.

وقد انفردت المنطقة الغربية من ليبيا **بالآثار الفينيقية – البونيقية** بسبب الاستيطان الفينيقي القرطاجي بها منذ القرن السادس ق.م. ويستطيع الزائر ان يكتسب معلومات عن هذه المرحلة التاريخية بزيارة بعض متاحف غرب ليبيا اهمها المتحف البونيقي في صبراتة الذي يختص بعرض مقتنيات ترجع للتراث الفينيقي و البونيقي حيث تشاهد التماثيل وشواهد القبور المتنوعة نموذج للمقبرة بأثاثها الجنائزي(ابوعجيلة،1992، 90-94)، وهناك متحف جنزور بما يعرضه من رسوم جدارية ومقتنيات ترجع إلى مقابر بونيقية رومانية (النمس،1978؛ الهدار،2007 أ، 129-137) ، وخصص جناح لهذا التراث في المتحف الوطني حيث يمكن مشاهدة مقتنيات من مقابر طرابلس البونيقية وتماثيل و منحوتات من لبدة وصبراتة اهمها لوحات المؤلهة تانيت وبعل حمون. خصصت عدة قاعات للآثار الفينيقية – البونيقية في متحف لبدة (الهدار،2007 د ،131-144) جلبت من المدينة الاثرية وما حولها حيث عرضت مقتنيات من توفيت (مقبرة الاضاحي البشرية والحيوانية) امسلاتة إضافة إلى عينات من مقتنيات مقابر لبدة الفينيقية التي عثر عليها في منطقة البازيلكا وأسفل المسرح الروماني. ومن خلال زيارة هذه المتاحف يكتسب الزائر معلومات عن التراث الفينيقي والبونيقي في ليبيا على الرغم من قلة المعروضات التي تعود لهذه المرحلة التاريخية.

وتتميز **الآثار الرومانية** في ليبيا بكثرتها بسبب سيطرة الرومان على الساحل الشمالي من ليبيا وأجزاء من المناطق شبه الصحراوية وبسبب تركيز الايطاليين على التنقيب في المواقع الأثرية الرومانية، ومن ثم تشكل كم هائل من المقتنيات الاثرية الرومانية التي شكلت أساس او غالبية معروضات الكثير من المتاحف الليبية. فهذا نجده في متحف شحات للمنحوتات (الهدار، 2007 ج) حيث ان غالبية معروضاته منحوتات رومانية لأباطرة ومعبودات وتماثيل لنساء ورجال من الحياة اليومية تؤرخ ما بين القرن الأول والثالث الميلادي إضافة إلى بعض النقوش والفسيفساء التي ترجع إلى الرومان في مدينة شحات الاثرية(قوريني). وكذا الحال في متحف سوسة (الميار،1977؛ الهدار،2007 ب) ومتحف طلميثة (الميار،1976؛ الهدار، 2006 أ، 73-82) التي جل معروضاتها هي معروضات تنسب إلى الرومان جلبت من التنقيب في بين المعالم الأثرية الرومانية في كلا المدينتين. وتشاهد الآثار الرومانية بكميات كبيرة ومتنوعة في متحف مدينة لبدة وصبراتة والمتحف الوطني ومتحف ليبيا حيث تشاهد أعداد كبيرة من التماثيل الرومانية بأحجام مختلفة ومن طرز مختلفة حيث تماثيل المعبودات الرومانية وتماثيل الأباطرة الرومان والعائلة الإمبراطورية وتماثيل

شخصية لمواطنين رومان في ليبيا وغيرها ، وهناك منحوتات بارزة اشهرها التي جلبت من قوس الإمبراطور سبتيموس سفيروس في لبدة، وتعرض اللوحات الفسيفسائية المتنوعة في المتاحف المشار إليها إلا أن أهم مجموعة تلك التي تعرض في المتحف الوطني والمجلوبة من دار بوك عميرة بزليطن (شيبوب،1988؛ فكرون: 1991، 108-116)، ومن الفيلات الرومانية في لبدة ، إضافة إلى وجود متحف خاص بالفسيفساء الرومانية في لبدة يعرض أطول فسيفساء رومانية عثر عليها في العالم . وليس هذا فحسب فالمتاحف تعرض عينات من الفخار الروماني سواء الخشن او الرفيع وتطوره وطرزه وكذلك المصابيح الرومانية وتطورها متحف صبراته وطلميثة مثلاً (Joly,1974; Fabbricotti,2001)، والعملة الرومانية وطرزها المتنوعة والمصنوعات الزجاجية واستخداماتها المختلفة ، ومقتنيات أخرى كانت تستعمل في الحياة اليومية والأثاث الجنائزي الذي كان يوضع في المقابر وهذا يمكن مشاهدته في المتحف الوطني (؛ الهدار،2011 أ ، 4) إضافة إلى متحف لبدة (الهدار،2007 د ،131-144) وصبراتة ، وتجدر الإشارة إلى متاحف أخرى ذات طابع إقليمي او محلي مثل متحف درنة ومتحف مصراتة ومتحف زليطن ومتحف بني وليد ومتحف جنزور ومتحف جرمة وكلها تعرض مقتنيات اثرية رومانية متنوعة عثر عليها داخل النطاق الجغرافي او المكاني لتلك المدن.

وتميزت المناطق شبه الصحراوية بامتداد للرومان التي كونوا بها بعض الحصون الدفاعية مثل حصون ابونجيم والقريات ، إضافة إلى استيطان بعض القبائل الليبية في أودية بني وليد وفي قرزة و في بعض المواقع الأخرى جنوب اقليم طرابلس ، وترك سكان تلك المناطق آثارا مميزة وثقافة خليط بين الثقافة الرومانية والليبية الفينيقية ، ويمكن مشاهدة آثار هذه الحضارة في متحف بني وليد الذي خصص لعرض منحوتات جلبت من أضرحة منتشرة في المناطق المشار إليها توضح حياتهم اليومية وتظهر طراز تلك المنحوتات المختلف عن النحت الروماني، ويعرض في المتحف ذاته مقتنيات مختلفة تعبر عن الليبيين الذين سكنوا تلك المناطق (الهدار، 2010، 20-21)، كما يمكن مشاهدة هذا التراث الليبي في المتحف الوطني الذي نقل اليه ضريح من أضرحة قرزة وعرضت به منحوتات جلبت من تلك المناطق، إضافة وجود مقتنيات مشابهة في متحف لبدة أيضاً(الهدار،2007 د ،131-144).

أما في شرق ليبيا فيمكن تتبع الثقافة المحلية في العصرين الإغريقي والروماني من خلال بعض المقتنيات والمنحوتات المميزة في طرازها عثر عليها في منطقة مرتوبة وضواحي قوريني وهناك معبد اسلنطة بمنحوتاته الليبية المميزة (الهدار، 2012، 7-8) التي يمكن مشاهدتها في متحف شحات والمتحف الوطني، وفي المتحف الأخير عملت مجسمات تظهر منحوتات اسلنطة الشهيرة.

وننتقل إلى الجنوب حيث متحف مدينة جرمة الذي يعرض آثار حضارة مميزة في جنوب ليبيا أي حضارة الجرمنت حيث يمكن الإطلاع على آثار الجرمنت المتنوعة عبر تاريخهم الطويل منذ الألف الأولى قبل الميلاد واستمرارا إلى الفتوحات الإسلامية، من خلال ما يحويه المتحف من معروضات جلبت من جرمة ومن وادي الآجال ومن مواقع صحراوية أخرى، كما يعرض المتحف الوطني آثار متنوعة لحضارة الجرمنت سواء من خلال العينات نفسها او نماذج منها وصور لها.

وتميزت **الآثار البيزنطية** بمبانيها الدينية المسيحية لاسيما الكنائس ويمكن مشاهدة الآثار البيزنطية في المدن والمواقع الرومانية السالفة الذكر إضافة إلى مواقع جديدة في الدواخل ، وقد احتوت المتاحف الليبية على الكثير من المقتنيات

البيزنطية ففي متحف سوسة عرضت مجموعة متنوعة من الفسيفساء البيزنطية المجلوبة من كنائس المدينة ومن كنيسة في رأس الهلال إضافة معروضات متنوعة أخرى من فخار وتوابيت ومصابيح ونقوش ترجع إلى هذه المرحلة التاريخية ، كما يعرض متحف طلميثة بعض المقتنيات البيزنطية المتنوعة (الميار،1976؛ الهدار،2007 ب)، وفي متحف قصر ليبيا مجموعة نادرة من اللوحات الفسيفساء البيزنطية عثر عليها في كنيسة قرب المتحف الذي أقيم خصيصا لعرضها (الهدار،2006 ب، 81-88). وهناك جناح في متحف صبراتة خصص لعرض ارضية فسيفسائية ترجع الى كنيسة بناها الامبراطور جستنيان في صبراتة (Kenrick,2009)، وتعرض متاحف سرت القديمة و لبدة و المتحف الوطني مجموعة كبيرة من المقتنيات البيزنطية المتنوعة جلبت من الكنائس مثل منحوتات من كنيسة الخضراء التي تعرض في المتحف الوطني(النمس، 1977) وغيرها من المقتنيات الصغيرة مثل المصابيح التي يزين بعضها صلبان مختلفة الأشكال ، إضافة إلى العملات البيزنطية.ومن خلال ما تعرضه تلك المتاحف يُكّون الزائر فكرة كبيرة عن تاريخ ليبيا في العصر البيزنطي وعن اهم آثارها المعروضة في تلك المتاحف.

أما **الآثار الإسلامية** فلم يتم ابرازها بالشكل المطلوب بسبب قلة التركيز على التنقيب على آثارها مقارنة بالآثار الكلاسيكية مما ادى إلى قلة المقتنيات التي تعود لهذه المرحلة التاريخية من تاريخ ليبيا ، وهناك قلة من المتاحف يمكن من خلالها أن يتزود الزائر بمعلومات وافية عن ليبيا الإسلامية حيث يعرض متحف سوسة نقوش إسلامية مبكرة من كنيسة رأس الهلال (الهدار،2013، 2)، ويعرض متحف شحات لبعض شواهد القبور الجنائزية (الهدار، 2007 ج)، كما يعرض متحف طلميثة مجموعة معتبرة من النقوش الإسلامية التي ترجع للعصر الفاطمي وما قبله عثر عليها في مدينة برقة /المرج (الميار،1976 ؛ الهدار، 2006، 73-82) ، ويعرض متحف سرت القديمة (المدينة) مجموعة من المقتنيات ترجع للعصر الفاطمي (شقلوف،1985، 76-77)، كما خصصت قاعات للآثار الإسلامية في متحف لبدة ومتحف زليطن ومتحف مصراتة ومتحف بني وليد ومتحف القيقب تُركز على الآثار الإسلامية العثمانية وتلك التي ترجع إلى الأسرة القرمانلية التي حكمت ليبيا ما بين 1711-1835م ، وهذا شأن المتحف الوطني التي ركز على عرض ملخص عن الآثار الإسلامية في ليبيا من خلال بعض المقتنيات مثل الفخار والعملة الإسلامية بعصورها المختلفة ونقوش كتابية متنوعة إضافة إلى عرض بالصور والشروح عن هذه الفترة التاريخية (شيبوب،؛ فكرون: 1991، 108-116 1988)، وهذا نجده أيضاً في قاعة خاصة في متحف ليبيا بطرابلس الذي زود بشروح عن طريق تقنية تفاعلية سمعية وبصرية (الهدار،2011 ب ، 4)، كما يوجد بمدينة طرابلس المتحف الإسلامي الذي كان مخصصا لعرض الآثار الإسلامية في ليبيا وهو في طور التجديد حاليا (حامد،1978؛ عبد الصبور، 1985، 92-98). كما تجدر الإشارة إلى متحف جرمة الذي يعرض مقتنيات ترجع إلى بعض المواقع الإسلامية في جنوب ليبيا مثل مدينة زويلة ومرزق وغيرها من المواقع الصحراوية الأخرى.

كما تميزت بعض الواحات الليبية بطرازها المعماري الفريد وأسلوب حياة سكانها المميز عن بقية ليبيا مثل غدامس، ويشاهد في متحف غدامس بأجنحته المتعددة المقتنيات التي تعود إلى هذه المدينة تبرز الحياة اليومية لسكان المدينة بأوجهها المختلفة. يضاف إلى ذلك مدن جبل نفوسة بطابعها المعماري المميز أيضاً وتراثه الغني الذي يمكن مشاهدته في بعض المتاحف الخاصة التي أسست في بعض المدن مثل نالوت وجادو (متحف سليمان الباروني).

ويستطيع الزائر لبعض المتاحف ان يتحصل على معلومات تعكس **حركة المقاومة والجهاد ضد الغزاة الايطاليين** ما بين 1911 -1932 من خلال ما يعرضه المتحف الوطني في جناح خاص (متحف الجهاد سابقا) من وثائق وملابس وأسلحة تخص المجاهدين وأبطالهم مثل عمر المختار ورمضان السويحي والباروني وغيرهم، واستعراض بعض المعارك الشهيرة مثل القرضابية وشارع الشط والهاني ، وتصوير العنف المفرط ضد الليبيين ممثلا في المعتقلات من خلال الصور والشروح وهذه المرحلة التاريخية تشاهد أيضاً في متاحف أخرى مثل متحف ليبيا و متحف لبدة ومتحف بني وليد ومتحف زليطن ومتحف مصراتة ومتحف سوسة ومتحف القيقب ومتحف درنة. ويمكن مشاهدة عما عانته ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية من خلال معروضات متحف طبرق وحجرة عمليات رومل في طبرق التي كان يعرض بها من معروضات ترجع إلى مخلفات تلك الحرب.

أما **التراث الشعبي لليبيين** فقد عرضت مقتنيات تعود إليه في كثير من المتاحف التي سبقت الإشارة إليها حيث توضح بعض المعروضات العادات والتقاليد وأشكال اللباس وجوانب الحياة المختلفة في المدن والأرياف الليبية. كما هناك من اهتم بتجميع التراث الشعبي المادي وعرضه في متاحف خاصة مثل محمد الهنيد وداود حلاق ومحمد أبو دجاجة وعلى الهلالي وغيرهم، وهناك دار الاكاكاوس في بنغازي ومتاحف خاصة في جبل نفوسة (متحف جادو) وفي غيرها من المدن اهتمت بعرض التراث الشعبي الخاص بكل مدينة او إقليم.

وبهذا فإن المتاحف تسهم إسهاما كبيراً في السياحة الثقافية لأنها مقصد للسياح وهي تعكس بمعروضاتها تاريخ ليبيا وحضارتها عبر تاريخها الطويل.

متطلبات المتاحف لأداء رسالتها الثقافية:

وإذا أريد أن تحقق المتاحف الغاية من إقامتها وتسهم في إثراء السياحة الثقافية بشكل فعال من الضروري التغلب على السلبيات التي تعترضها التي يمكن تلخيصها في النقاط الاتية:

اولا: تحتاج المتاحف إلى إعادة توزيعها جغرافياً فهي غير متوازنة من هذه الناحية فالكثير من المدن تنقصها المتاحف ، واغلب المتاحف متركزة في شمال ليبيا وقلة من المتاحف في جنوب ليبيا، كما أن التوزيع الجغرافي لها لا يرتبط بالكثافة السكانية ، بقدر ما يرتبط بوجود آثار في المدينة أو القرية من عدمه فالكثير من المدن الرئيسة لا تملك متاحف مثل الزاوية وسرت وبنغازي وسبها وطبرق ، مقارنة بالمدن الصغيرة التي تملك متاحف مثل جرمة و العقورية (توكرة) والدرسية (طلميثة) والمديّنة (قرب سلطان) وسوسة وغيرها، وكان يفترض أن تقام متاحف في المدن ذات الكثافة السكانية حتى وإن لم تملك أية معالم أثرية بسبب أن تلك المدن تملك المرافق الأساسية للسياحة ، وتوجد بها كثافة سكانية فتكون محط أنظار السياح لزيارتها (يراجع عن شروط موقع المتحف:جولي، 1993، 239-240)، مثال على ذلك مدينة سبها عاصمة مدن الجنوب (فزان) كان الأجدى أن يقام بها متحف بسبب كثرة زوارها وأنها مركز لمدن الجنوب ، يهتم بالحضارات العريقة التي شهدتها هذه المنطقة منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصور الإسلامية (الهدار،1999، 55-64). إذاً تحتاج المتاحف إلى إعادة توزيع من جديد من الناحية الجغرافية وفقا لما ذكر أعلاه ببناء متاحف جديدة وتطوير المتاحف القديمة ، وإعادة افتتاح المتاحف التي أقفلت بسبب عدم حمايتها بشكل مناسب ، وتعرضها لسرقات عديدة ، وذلك حتى تسهم في تفعيل الحركة الثقافية و العلمية و التعليمية و في تنشيط الحركة السياحية .

ثانيا: يلاحظ ان الكثير من المتاحف قد شغلت مباني كانت تستخدم لإغراض أخرى مثل متاحف صبراته وطلميثة وقصر ليبيا والبيضاء وسوسة وطبرق وبني وليد إذاً هي غير مهيأة من حيث المبنى أن تكون متحفاً، وهذا ينعكس على نجاح تلك المتاحف في أداء رسالتها وما مدى ملاءمتها لاستقبال الزوار (الهدار،1999، 55-64). وهناك نوع آخر من المتاحف صممت أساسا لتكون متحفا مثل متاحف جنزور و المدينة وجرمة و المتحف الوطني ومتحف لبدة ، باستثناء المتحفين الأخيرين، يلاحظ أن تلك المتاحف بسيطة جدا لا تعدو أن تكون إلا مساحات مربعة مسقوفة ومقسمة من الداخل إلى قاعات صغيرة ، ومثل هذه المتاحف لا توجد بها مرافق ملحقة بها ، ولا تستوعب الكثير من الزوار دفعة واحدة ، وبعضها لا يملك أي شكل خارجي مميز لذا ينبغي أن تجذب المتاحف الأنظار إليها ليس بمحتوياتها فقط بل أيضاً بشكلها الخارجي المتميز سواء من حيث ضخامة المبنى أم من حيث طرازه ، فالشكل الخارجي قد يعد عاملا مهما في الدعاية للمعروضات التي بداخلها مما يؤدي إلى الإقبال على زيارتها (الهدار،1999، 55-64).ويعد متحف لبدة والمتحف الوطني من أفضل المتاحف التي خططت وفقا لمخطط حديث مدروس روعيت فيه المعايير الأساسية في تشييد المتاحف . لكن يلاحظ على هذه المخططات الحديثة أنها غير منسجمة في عمارتها مع الطابع المحلي ، الشكل العام لها قد تصادفه في أية دولة ، لذا يفترض أن تعبر المتاحف عن طابع العمارة المحلية ، وهذا يجعلها مباني مميزة وكلما كان طرازها لافت للانتباه و مستمد أصوله من العمارة المحلية كان إقبال السياح و الزوار عليها إعجابا بطرازها المعماري أولاً وبما تحويه ثانياً(يراجع عن اساسيات عمارة المتاحف: الشاعر،1992، 21 وما بعدها) ، ومن جهة أخرى فهي تساعد في تعميق الإحساس بالذات القومية لأفراد المجتمع (يراجع: المسيري، 1987، 6-10 ؛ المسيري، 1988، 6-11) .

ثالثا : ليست مهمة المتاحف حفظ اللقى الأثرية فقط ، وإذا كانت كذلك فهي مخازن للآثار وليست متاحف ، وفي الحقيقة فإن الكثير من المتاحف في ليبيا تبدو كأنها مخازن للتحف الأثرية إذ إن المتحف عبارة عن أروقة مزودة بخزانات عرض توضع بها المعروضات أو تخزن بها ، وبسبب احتواء المتحف على كميات كبيرة من التماثيل والأواني الفخارية واللقى الأخرى التي وضعت دون نسق محدد وعرضت في اسلوب غير مشوق حيث تبدو معروضاتها مكدسة مثل تكديسها في المخازن مثال ذلك متحف صبراته وبعض قاعات المتحف الوطني ومتحف لبدة ، وطريقة العرض هذه لا تجذب الزوار بل الأمر خلاف ذلك ،إذاً من الضروري إعادة النظر في تنظيم طريقة العرض في تلك المتاحف ،وأن يكون العرض المتحفي مبنيا على قواعد علمية وفنية (يراجع : فيليب ، 1993 ، 203 وما بعدها) مع استخدام الإضاءة المناسبة (يراجع عن اهمية الاضاءة : الشاعر، 1992 ، 53 وما بعدها) وهذه تفتقدها غالبية المتاحف الليبية.

رابعا: وسائل الاتصال داخل جل المتاحف الليبية متواضعة لا تعدو كونها لوحات توضيحية مقروءة مثل الخرائط و المعلومات التاريخية المكتوبة وبعض الوسائل الأخرى المكتوبة باللغة العربية فقط ، مما يجعل الزائر والسائح تحديدا يتعامل معها بصعوبة ، وعلى الرغم من بساطتها إلا أنها يجب أن تكتب بعدة لغات لتكون ذات نفع للسياح ، وحتى تكون وسائل الإيضاح ذات جدوى يفضل استعمال تقنية الوسائل السمعية والبصرية (Audio-Visual Media) ، حيث تزود المتاحف بشاشات عرض في أروقتها تعرض تاريخ المنطقة المعنية آثارها ،أو تعرض أفلام وثائقية عن المناطق الأثرية التي جُلبت منها المعروضات ،أو شرائح ملونة عنها ،أو الحاسب الآلي المبرمج بمعلومات يمكن للزائر الحصول عليها بضغط زر واحد فقط (Benes,1976,121-124)،إضافة إلى الوسائل السمعية المتمثلة في معلومات مسجلة تذاع في القاعات بمكبرات الصوت أو الهواتف ،ويفضل أن تكون تلك الأجهزة في

متناول الزائر ويتعامل معها وحده ، ولا تفرض عليه فرضا وهي تعد من وسائل جذب الزوار للمتحف ،ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الطريقة المتطورة لم تطبق إلا في المتحف الوطني (Bouchenaki,1989,230-232) وبشكل أقل في متحف لبدة ، وهناك تقنيات حديثة تفاعلية (fog screen technology)طبقت في متحف ليبيا، يفترض ان تكون انموذجا لجميع المتاحف.

خامسا : تفتقد المتاحف إلى الدعاية حتى تكون قبلة للسياح وللزوار ، تتمثل هذه الدعاية في أبسط صورها وهي إصدار الأدلة الأثرية عن معروضات تلك المتاحف وأن تكون بعدة لغات و متوفرة للسياح بأسعار معقولة ، والمتاحف في ليبيا فقيرة جدا في هذا الجانب ، فمن الضروري أن تتكفل مصلحة الآثار أو الهيئة العامة للسياحة بإصدار كتيبات سياحية عن المتاحف تراجع من قبل المتخصصين ، إضافة للإعلان عن المتاحف في وسائل الإعلام المختلفة مرئية و مسموعة في الداخل والخارج ، و كذلك إصدار ملصقات عن بعض معروضات المتاحف وتعليقها في المكاتب السياحية المشهورة لجذب السياح ، وإصدار طوابع البريد التي توضح بعض المعروضات الأثرية المشهورة ،كما يجب استغلال وسائل الاتصال الحديثة في الدعاية للمتاحف والترغيب في زيارتها مثل القنوات الفضائية وشبكة الأنترنت . كما أن من شأن إقامة المعارض المؤقتة في المتاحف باستجلاب أو استعارة معروضات من متاحف أخرى والدعاية لها، وهذا يجعل السياح والزوار يقبلون على زيارتها، كما ان اقامة المعارض الأثرية المتنقلة بين بلدان العالم من شأنه ان يؤدي إلى الدعاية إلى المتاحف والآثار الليبية بصورة عامة ويحفّز السياح على زيارة المتاحف الليبية.

سادسا : يعول على العناصر البشرية المدربة كثيراً في إدارتها للمتاحف (زهدي،1987 133-137؛ فيليب، 1993 ، 76-103)، فهذه المؤسسات ذات الرسالة العلمية والتعليمية والثقافية ما كان لها أن تؤدي رسالتها على أحسن وجه إذا لم تتوفر العناصر الكفؤة لإدارتها والإشراف عليها سواء من الناحية الإدارية أم الفنية أم التنشيطية وذلك بإعداد البرامج للرفع من مستوى أداء المتحف ومواكبته لتطور العصر بالرفع من مستوى العاملين به بدورات متخصصة وتنشيطية من حين إلى آخر ، وهذه العناصر لن يتأتى لها ذلك وتقوم بدورها على أفضل وجه إلا إذا كانت مؤهلة في هذا المجال ، وفي غياب المتخصصين في علم المتاحف و الأصول المتحفية . مثلما في ليبيا . لن يستطيع المتحف أن يؤدي رسالته حتى إذا توفرت الأموال لبنائه و الإنفاق عليه بسخاء ، فالبناء المادي من الضروري أن يتبعه أو بالأحرى يسبقه بناء العنصر البشري وتطويره لأن الأخير سيخطط للمتحف منذ كان فكرة حتى يصبح واقعا ملموسا ، وأن وجود المتخصصين بالمتاحف في ليبيا من شأنه أن يحقق البرامج الطموحة التي تهدف إلى تطوير تلك المتاحف وتكون عامل جذب للسياح و الزوار .

سابعا : وإذا كان واقع المتاحف في ليبيا هكذا ،ومازالت السياحة في بدايتها فلا يتوقع أن يكون إقبال السياح شديدا على المتاحف ، أغلب السياح يأتون إلى ليبيا من خلال مكاتب في شكل أفواج سياحية برنامجها محدد ، وكثيراً ما تستبعد المتاحف من برامجها إما جهلا من المنظمين بتلك المتاحف وأهميتها ، أو أن المتاحف في حد ذاتها لم تستطع أن تشد إليها أنظار المشرفين على البرامج السياحية الذين كثيراً ما يحددون برنامج الزيارة قبل مجيئهم إلى ليبيا ، لذا لم تشهد المتاحف إقبال السياح عليها بسبب واقعها ،وللأسف لا توجد إحصائيات لزوار المتاحف من السياح حتى يمكن إجراء المقارنات اللازمة غير أن المتتبع لحركة المتاحف يدرك أن زوارها من السياح قلة ولو طُبِقَت البرامج الطموحة المقترحة للمتاحف التي ذكرت أعلاه لزاد الإقبال على المتاحف ليس من قبل السياح فقط بل حتى من قبل الزوار المحليين .

خاتمة:

وإجمالا يمكن القول أن نجاح المتاحف في أداء رسالتها على أحسن وجه يتوقف على عدة عوامل منها قيمة الأشياء المعروضة وارتباطها بالهدف الأصلي من المتحف ، وحسن العرض ، والقدرة على التشويق ، وسهولة الإرشاد وقوة الدعاية والقدرة على اجتذاب السياح والزوار ، وحمايتها وصيانة معروضاتها .وحتى يحدث ذلك يتطلب الاهتمام بها و الإنفاق عليها لتظهر بالمظهر اللائق وتلعب دورا في النهوض بالحركة السياحية وتسهم في إثراء السياحة الثقافية التي زادها الآثار، والمتاحف وتؤدي دورها في تنمية أفراد المجتمع ثقافيا و تربويا ، وهذه دعوة للاهتمام بالمتاحف الليبية وتطويرها لاسيما بعد ما حدث لبعضها أثناء ثورة 17 فبراير 2011.

ملحق:



متحف ليبيا



من داخل المتحف الوطني بطرابلس



من داخل متحف شحات للمنحوتات



متحف سوسة الاثري



متحف قصر ليبيا

المراجع

أبوعجيلة ، محمد ،(1992)، " المتحف البونيقي بصبراته "، آثار العرب 4 ،ص ص.90-94.

بن مسعود ، امحمد الهادي (2000)، دليل متحف آثار زليتن ، طرابلس : منشورات مصلحةالآثار، ص ص.35-45 .

تيجاني ، الديريكو ،(2003)، بنغازي في العقد الثاني من القرن العشرين ، ترجمة د. رؤوف بن عامر ، بنغازي.

جولي، رونو مولا، (1993) " عمارة المتحف " في دليل تنظيم المتاحف، ص ص. 239-240.

جودتشايلد، ج. (1999)، دراسات ليبية، ترجمة عبدالحفيظ الميار واحمد اليازوري، طرابلس.

حامد ، سعيد علي ،(1978)، المعالم الإسلامية بالمتحف الإسلامي بمدينة طرابلس ، منشورات مصلحةالآثار.

زهدي ، بشير ،(1987)، المتاحف ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة .

الشاعر ، عبد الرحمن ،(1992) ، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، الرياض .

شقلوف، مسعود ، (1985)،"إنشاء متحف المدينة ، سرت القديمة، " الثقافة العربية 8 ص ص. 76-77.

شيبوب ، عبد الله (وآخرون) (1988)، المتحف الجماهيري ، منشورات مصلحةالآثار ومنظمة اليونسكو.

عبد الصبور ، جمعة ، (1985)"،جولة داخل المتحف الإسلامي بطرابلس " الثقافة العربية 2 ،ص ص.92-98.

عطية ، بريك و صالح ونيس،(ب ت)، دليل متحف القيقب ، طرابلس، منشورات مصلحةالآثار .

العوامي ، عياد ،(1976)، دليل متحف التاريخ الطبيعي ، طرابلس :منشورات مصلحةالآثار ، 1976.

فكرون ، محمد ،(1991) "المتحف الجماهيري" آثار العرب 3 ، ص ص.108-116.

فيليب ، آدامز ،(1993)، دليل تنظيم المتاحف ، ترجمة محمد حسن عبدالرحمن ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

مراقبة آثار لبدة، (1990)"نبذة عن المتحف الجديد لمدينة لبدة" آثار العرب، 1، ص ص.54-57.

المسيري، عبد الوهاب، (1987) " المتحف والذات القومية في الغرب " المتحف العربي، السنة الثالثة العدد الأول، ص ص .6-10.

المسيري، عبد الوهاب، (1988) " متحف النيجر و الذات القومية السمحة " المتحف العربي، السنة الثالثة العدد الرابع، ص ص . 6-11.

مصلحة الآثار، دليل موجز عن متحف لبدة ، منشورات مصلحةالآثار:1993.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1973)، دليل المتاحف في الوطن العربي ، القاهرة .

موري، فابرتيشيو، (1988)، تادرارت اكاكوس، الفن الصخري وثقافات الصحراء قبل التاريخ، ترجمة عمر الباروني وفؤاد الكعبازي، طرابلس.

الميار، عبد الكريم ،(1976)، دليل متحف طلميثة ، طرابلس: منشورات مصلحةالآثار.

الميار ، عبد الكريم ، (1977)، دليل متحف ابولونيا / سوسة ، طرابلس: منشورات مصلحةالآثار.

النمس ، محمود ،(1978)، دليل منطقة حفائر جنزورالأثرية، ، طرابلس ، منشورات مصلحةالآثار.

النمس ، محمود و محمود أبوحامد، (1977) ، دليل متحف الآثار بالسراي الحمراء بطرابلس ، طرابلس :الدار العربية للكتاب.

الهدار ، خالد محمد ، (1991)"جولة دراسية داخل متحف توكرة " آثار العرب ، 2 (1991) ص ص.70-74 .

الهدار، خالد محمد (1999)" المتاحف الأثرية في ليبيا " مجلة تراث الشعب 44-45 (1999) ص ص.50-64.

الهدار، خالد محمد ،(2005) "الإضرار التي لحقت بالآثار في ليبيا خلال الاحتلال الايطالي و الحرب العالمية الثانية ، تراث الشعب 52 ، ص ص.146-176.

الهدار ، خالد محمد ،(2006 أ) " جولة في متحف طلميثة " مجلة الثقافة العربية ، العدد 267 (2006) ص ص.73-82.

الهدار ، خالد محمد ، (2006 ب)" جولة في متحف قصر ليبيا " مجلة الثقافة العربية ، العدد 268 (2006) ص ص.81-88.

الهدار، خالد محمد، (2007 أ)،"جولة في متحف جنزور الاثري " الثقافة العربية، العدد 288 السنة 34، ص ص.129-137.

الهدار، خالد محمد، (2007 د)، "جولة بين معروضات متحف لبدة الاثري الثقافة العربية، العدد 289 السنة 34، 2007، ص ص.131-144.

الهدار، خالد محمد، (2007 ب) "جولة في متحف سوسة الاثري " الثقافة العربية، العدد 290 السنة 34، ص ص.121-133.

الهدار، خالد محمد، (2007 ج)، " في متحف شحات للمنحوتات" تراث الشعب 55، ص ص.83-102.

الهدار، خالد محمد، (2008)،"جولة في متحف مدينة توكرة الاثرية " الثقافة العربية، العدد 291 السنة 35، ص ص.146-155.

الهدار، خالد محمد، (2010) " زيارة الى متحف بني وليد " صحيفة قورينا السياحية، العدد 3، ص ص. 20-21.

الهدار ، خالد محمد ،(2011 أ)" متاحف السراي الحمراء بطرابلس" صحيفة آفاق أثرية العدد 2 السنة الاولى ، ، ص.4.

الهدار ، خالد محمد (2011 ب)" متحف ليبيا بطرابلس" صحيفة آفاق أثرية العدد 2 السنة الاولى ، 29 سبتمبر 2011 ، ص.4.

الهدار، خالد محمد (2011 ج)" مجهودات بعض الرحالة الاجانب في الكشف الاثري في ليبيا في نهاية القرن التاسع عشر " مجلة البحوث التاريخية السنة 33 العدد الثاني، ص ص. 155-182.

الهدار، خالد محمد، (2012)،" منحوتات قديمة بمعبدة اسلنطة الاثري "، صحيفة آفاق أثرية العدد 7-8 السنة الأولى، ص. 2.

الهدار، خالد محمد، (2018)، ما يجب ان تعرفه عن آثار مدينة قوريني، منشورات مصلحة الآثار بنغازي.

الهدار، خالد محمد، (2020)، ما يجب ان تعرفه عن آثار مدينة توكرة، منشورات مصلحة الآثار بنغازي.

الهدار، خالد محمد (وآخرون)، (2017)، ما يجب ان تعرفه عن آثار قصر ليبيا، منشورات مصلحة الآثار بنغازي.

Bartoccini,R.,(1922),"Il Museo Leptitano (Homs) " Notiziario Archeologico , 3, pp.79 - 87 .
Benes,J.(1976),"Audio-Visual Media in Museums" Museum, 28,pp. 121-124.
Bertarelli, L.V.(1929) Possedimenti e colonie, Guida d'Italia del Touring Club Italiano ,Milan.
Bertarelli,L.V.,(1937),Libia, Guida d'Italia del Touring Club Italiano , Milan.
Bouchenaki,M.,(1989),"The Libyan Arab Jamahiria Museum: a first in the Arab World" Museum, 164.pp. 230-232 .
Caputo,G.(1935),"IL Museo di Benghazi "Rivista Cirenaica Illustrata , N.5.
De Robles,J-M.B.,(2005),Libye Greque,Romaine et Byzantine,Aix en Provence.
Fabbricotti,E.(2001) , Catalogo delle Lucerne di Tolemaide (Cirenaica), London.

Fantoli,,A. (1923A),Guida della Libia del Touring Club Italiano , Cirenaica, Milano.
Fantoli,A.(1923B),Guida della Libia del Touring Club Italiano , Tripolitania, Milano.
Guidi,G.(1935), IL restauro del castello di Tripoli negli anni XII e XIII, Tripol.
Joly,E., (1974),Lucerne del Museo Sabratha ,Rome.
Kenrick,P.M.(2009),Libya Archaeological Guides:Tripolitania. London.
Kenrick,P.M.,(2013),Libya Archaeological Guides: Cyrenaica, with a contribution by A.Buzaian, London.
Piccioli,A.,(1933),La nuova Italia d'Oltremare, L'Opera del Fascismo nelle Colonie Italiane , Mondadori.



ISSN 2729-4633
OCTOBER 2020

INTERNATIONAL JOURNAL OF HÉRITAGE, ARCHEOLOGY AND TOURISM (I-HAT)

I-HAT
VOL 01
ISSUE 03

International scientific journal
France 2020

Edit by APTEES

I-HAT

International scientific journal issued three times

annually by APTEES, France.

ISSN 2729-4633

France :

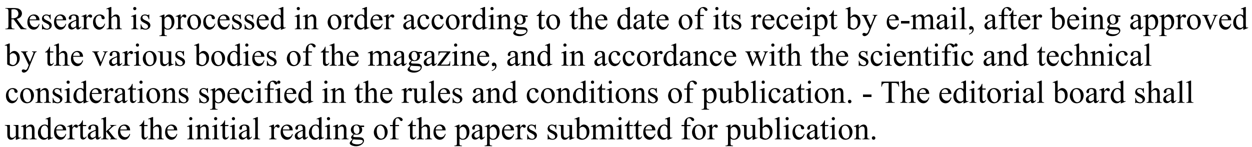
67000 Strasbourg

Email: i-hat@aptees.fr

Phone: 0033.767.686.060

Table of contents

Publishing Policies



Research is processed in order according to the date of its receipt by e-mail, after being approved by the various bodies of the magazine, and in accordance with the scientific and technical considerations specified in the rules and conditions of publication. - The editorial board shall undertake the initial reading of the papers submitted for publication.

- ✓ Checking the content and making sure of the availability of scientific research elements and the relevance of research to the area of specialization of the journal and its fields of interest.
- ✓ Subject to the citation examination program, provided that the percentage does not exceed 25% of the reference.
  Proofreading.
- ✓ Scientific arbitration by three arbitrators.

The editorial board has the right to make formal amendments to the material submitted for publication, taking into account the compatibility of the size and type of the font with the copy of the research.

Publishing Rules

1 - The research must be new and not previously published and not be submitted for publication in any other; provided that the researcher undertakes to do so.
2- The research should not be a complete or separate part of a published book or scientific thesis discussed.
3- The publication in the Journal shall be deemed to be the consent of the author to transfer all copyrights to the Journal.
4 - The research recognizes the journal scientifically correct and linguistically correct and sound method, to avoid wasting time and effort in correction and re-correction.
5- All researches shall be submitted to arbitrators to provide expertise on them. These reports shall be considered as the basis for acceptance or rejection of any research.
The journal will notify the research owners of the decision of the jury whether acceptance or rejection.
The origins of the research that the journal arrives in are not in paper form, whether or not they are accepted for publication.
6 - ideas and scientific errors contained in research responsibility of the owner and binding him.
7- A copy of the journal shall be given free of charge to the colleges and research centers in France and abroad, which shall be determined by the editorial board of the journal in the light of the interest of those scientific institutions in the fields of specialization which the magazine is concerned with.
8- The journal publishes its research on its website in addition to the paper's publication.
9- The researcher presents his detailed biography besides his scientific interests in order to introduce the researcher to the readers of the periodical.

Editor in chief's speech:

Heritage is the image of past and its history, and its folds include originality of peoples by belonging to place and contemporaneous with time.

The Urban Heritage, is "a historical and artistic document and part of artistic, spiritual and symbolic heritage and cultural truth. It is assets of cultural, environmental or historical significance and includes buildings in all their historical and archaeological forms and their civil, religious and political functions, as well as geological sites, natural and environmental areas to protect nature."

In globalization era, openness and modernity, urban heritage represents main tool for transmitting common values and rules, communication between past and present and strengthening the national identity of peoples, which helps to create a strong sense of belonging and connection in contemporary urban life in a world that is rapidly urbanizing and dominated by principles and values of globalization.

Urban heritage now is not only as important memories from past that help shape our sense of identity and place, but also as one of the economic factors that can enhance our quality of life through attractions. Perhaps preserving and developing historical assets and heritage sites is gaining priority today in the policies of international community and local governments, due to the main role of promoting tourism and increasing economic opportunities, in addition to long-term sustainable development, and perhaps one of most important factors that contribute to loss of places.

Globaly, there was low budgets for financing heritage sites, buildings and museums, and inability to provide sufficient funds for conservation, maintenance and restoration work. Therefore, the protection of urban heritage is not just a purely cultural issue, it is fundamental to preserving and perpetuating the culture of societies and civilizations, and it also involves a new approach to urban planning and management of social resources and as a result surrounding our Arab world, and as a result of the frantic efforts to lose Arab identities in face of globalization invading all The ways and ways of life, ideas, philosophies and Arab traditions, and as a result of attempts to copy, mutilate and imitate from global architecture,

This issue of magazine comes out carrying a set of scientific researches which aim to preserve urban and architectural heritage in Arabic region, and to document and monitor different experiences and methodologies for conservation processes On urban and architectural heritage, as an attempt to enrich Arabic library in field of the processes of preserving the urban and architectural heritage in the Arab countries, and as a result of the circumstances and changes that our Arabic region is going through with beginnings of third millennium and with attempts to impose a culture, traditions and identity that is not compatible with our culture, nor our Arabic and Islamic identity.

Editor Chef
Dr Bammoune Amena